



In loving memory of
Rami Makhzoumi 1977 - 2011



حضرات السيدات والسادة

منذ عام، وفي 31 تشرين الأول بالذات، اليوم الذي ولد فيه ابني رامي، تم إطلاق كرسيّ رامي مخزومي لحوكمة الشركات في الجامعة الأميركية في بيروت، تكريماً له ولإنجازاته. تساهم هذه الكرسي مع "حوكمة" في تطوير الموارد لحوكمة الشركات، الموضوع الذي كان دوماً محط اهتمام رامي، وقد حضر بعضكم حفل إطلاق هذه الكرسي ونأمل بالمزيد من المبادرات المماثلة في السنوات القادمة.

مر 18 شهراً على رحيل ولدنا الحبيب رامي، رحمه الله، ونحن اليوم نحيي ذكرى الـ 35 لميلاده. إنّ ما حصل هو مؤلم جداً بالنسبة لنا ولأصدقائه ولعائلته، إذ كان علينا أن نتأقلم مع العيش بدون حضوره اليومي في حياتنا وأن نستعيض عن ذلك بتخليد ذكراه. وانا فخور جداً بأننا نطلق اليوم، مواصلة لمسيرته كخطوة اضافية لتكريم ذكراه احتفاءً بمشوار "The CEO's Journey" كتاب حياته وبدوره القيادي.

أجرى ستيفن سونسينو وجاكلين مور مقابلات مع أكثر من 70 شخصاً من عائلة رامي وأصدقائه وزملائه لاستخلاص سيرة مفصلة عن حياته وفلسفته، تفيد وتلهم غيره من القادة الشباب، وتجعله حياً في ذاكرتنا على الدوام.

يبرز الكتاب بعضاً من مميزات رامي الأساسية: الكاريزما الخاصة به، وصفاته كقائد وطاقاته، و أخاً رائعاً أيضاً، والأهم من ذلك كله رؤيته وارتباطه الوثيق بعائلته فقد كان ابناً رائعاً وأباً رائعاً

لقد آمن رامي بأهمية الاستثمار في الإنسان وقد ارتكز على هذا المبدأ في الكثير من المبادرات التي قام بها ودعمها. وقد قام باستحداث مبادرة "الموظفين المحلقين" ضمن مجموعة المستقبل لصناعة الانابيب والتي تقضي بأن يتم اختيار في كل سنة مجموعة من الموظفين المميزين من كافة اقسام المجموعة والاستثمار في تطويرهم ليصبحوا قياديين في المستقبل. وكذلك الامر من خارج المجموعة ومن خلال مؤسسة القياديين العرب الشباب في دبي التي كان عضواً في مجلس ادارتها فقد لعب دوراً أساسياً في عدد من المبادرات الهادفة التي تطوير وإلهام الجيل التالي من القياديين في المنطقة. كما قام رامي على المستوى الشخصي بتشجيع اصدقاء وانسباء له من الشباب في سعيهم لتحقيق احلامهم.

وفي إطار تطويره للموارد البشرية، حرص رامي على جمع مجموعات من الاشخاص بخلفيات وخبرات مختلفة، مؤمناً بأن كل منهم سيكسب شيئاً ما من الآخر، سواء اكان هذا الشيء فكرة أو منظوراً أو قيمة.



In loving memory of
Rami Makhzoumi 1977 - 2011



كما وأدرك رامي جيداً حقيقة الأمور في هذا العالم ووعى بشكل خاص أهمية التغيير والتكيف مع عالم متغير. وكان يعي تماماً ما يعانیه قطاع الأعمال في ظل أحوال اقتصادية غير مستقرة، وكان يشجع دائماً على تمكين القدرات الذاتية من التكيف مع متغيرات العالم الخارجي. وكان بالنسبة له "التغيير قوة مستقرة تدفع صناعتنا نحو المستقبل"، وهذا ما ينطبق الآن، وأكثر من أي وقت مضى، في عالمي السياسة والأعمال على حد سواء.

ان مفهوم رامي للمسؤولية الشخصية كان أساسياً لمعرفة شخصيته لطالما قال ان "القيادة هي مسؤولية وليست حقاً مكتسباً". من هذا المنطلق، كَوّن المبادئ الجوهرية التي وجهت العديد من اعماله: الإصغاء، التخلي عن الأنانية والوضوح في تحديد الأهداف. ويشمل الكتاب العديد من الأمثلة على ذلك.

والأهم من هذا كله، وهو الأمر الذي يمكن لمسه من خلال قراءة الكتاب، هو الفرح الذي يضيفه وجود رامي معك. ان معظم القصص المذكورة تعبر عن ذكريات سعيدة وأوقاتاً عشناها سوياً. هكذا سننذكر رامي؛ ليس فقط بالإنجازات الكبيرة التي حققها في عمله أو بالجوائز العديدة التي نالها بل باللحظات الحميمة والثرينة التي قضيناها معاً، والتي نشارككم إياها في هذا الكتاب.

"العائلة في نظري ليست فقط بالدم، ولكن بما يمكن أن يصبح كذلك؛ أولئك الذين من حولك، أولئك المقربون منك، أولئك الذين يؤمنون بالقيم ذاتها، إنها الدائرة الأكبر." هذا ما قال رامي ذات مرة؛ وهذه الليلة، كُبرت العائلة بكم جميعاً بتبليبتكم دعوتنا إلى هذا العشاء الذي نقيمه احياءً لذكرى رامي.

مي وتمارا و كاميليا وأولاد رامي مي وياسمينة و نور وأنا نود أن نشكر جميع الذين أعطوا من وقتهم لإجراء المقابلات خلال الاعداد للكتاب. نحن ممتنون لكم جميعاً ونتوجه بالشكر أيضاً لجاكولين مور وستيفن سونسينو اللذين نجحا في جمع الذكريات المتنوعة في قصة تلخص حياة رامي والتي نأمل في أن تكون مصدر إلهام للقادة الشباب.

أخيراً، نقدّم شكرنا إلى سيف علوان وزنجير سلام وفريق مجموعة المستقبل لصناعة الأنايب ومجموعة المستقبل الذين عملوا بجد على هذا الكتاب الرائع الذي نطلقه اليوم.